

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 105 @ اشتد عليه الجوع ! 2 2 ! قبل هذا كلام محذوف تقديره فذهبتا إلى أبيهما سريعتين وكانت عادتهما الإبطاء في السقي فأخبرتا بما كان من أمر سقي الرجل لهما فأمر إحداهما أن تدعوه له فجاءته واختلف هل التي جاءته الصغرى أو الكبرى ! 2 2 ! روي أنها سترت وجهها بكم درعها والمجرور يتعلق بما قبله وقيل بما بعده وهو ضعيف ! 2 2 ! أي ذكر له قصته ! 2 2 ! أي قد نجوت من فرعون وقومه لأن بلد مدين لم يكن من ملك فرعون ! 2 2 ! أي اجعله أجيرا لك ! 2 2 ! هذا الكلام حكمة جامعة بليغة روي أن أباها قال لها من أين عرفت قوته وأمانته قالت أما قوته ففي رفعه الحجر عن فم البئر وأما أمانته فإنه لم ينظر إلي ! 2 2 ! زوجته التي دعتة واختلف هل زوجه الكبرى أو الصغرى واسم التي زوجه صفور وقيل صفوريا ومن لفظ شعيب حسن أن يقال في عقود الأنكحة أنكحه إياها أكثر من أن يقال أنكحها إياه ! 2 2 ! أي أزوجك بنتي على أن تخدمني ثمانية أعوام قال مكى في هذه الآية خصائص في النكاح منها أنه لم يعين الزوجة ولا حد أول الأمد وجعل المهر إجارة قلت فأما التعيين فيحتمل أن يكون عند عقد النكاح بعد هذه المراودة وقد قال الزمخشري إن كلامه معه لم يكن عقد نكاح وإنما كان مواعدة وأما ذكر أول الأمد فالظاهر أنه من حين العقد وأما النكاح بالإجارة فظاهر من الآية وقد قرره شرعنا حسبما ورد في الحديث الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم للرجل قد زوجتكها على ما معك من القرآن أي على أن تعلمها ما عندك من القرآن وقد أجاز النكاح بالإجارة الشافعي وابن حنبل وابن حبيب للآية والحديث ومنعه مالك ! 2 2 ! جعل الأعوام الثمانية شرطا ووكل العامين إلى مروة موسى فوفى له العشر وقيل وفي العشرة وعشرا بعدها وهذا ضعيف لقوله ! 2 2 ! أي الأجل المذكور ! 2 2 ! الأهل هنا الزوجة مشى بها إلى مصر ! 2 2 ! أي قطعة ويجوز كسر الجيم وضمها وقد ذكر أنس والطور وتصطلون ! 2 2 ! جانبه والأيمن صفة للشاطئ اليمين ويحتمل أن يكون من اليمن فيكون صفة للوادي ! 2 2 ! روي أنها كانت عوسجة ! 2 2 ! ذكر في النمل